



أضواء على زيارة الرئيس أنور السادات ل واشنطون
زيارات زعماء المنطقة المرتقبة للولايات المتحدة تؤكد
أهمية الدور الأمريكى فى ارساء قواعد السلام
أميركا تستثمر جهداً سياسياً هائلاً فى الشرق الاوسط

نكاد الآن نبلغ منتصف الطريق بين زيارة الرئيس السادات لواشنطن في أوائل شهر آب (أغسطس) وبين زيارة رئيس الوزراء مناخيم بيجن لواشنطن التي ستم في أوائل شهر ايلول (سبتمبر) . وهذه هي اللحظة المواتية لفحص مدى العمق الحقيقي لدور الولايات المتحدة وتورطها في شؤون الشرق الأوسط - وهما ، بطبيعة الحال ، مظهر واحد فقط من مظاهر الدور والتورط الأمريكي العالمي في شؤون

أميركا تستثمر جهدا سياسيا
هائلا في الشرق الأوسط

ويكمن هنا تضارب المصالح الأساسي بين
الدوليات المتحدة والاتحاد السوفياتي، حيث

وقد جاول تلك آخرون قبله واخفقوا
واكتشفوا بعد مدة وجيزة أن السبيل

الشيء الذي يجب أن نلاحظه في هذه الحالة هو أن

هالدا في الشرق الاوسط
وعلى ضوء هذه الحقائق ، يعتبرها
الولايات المتحدة ، منذ ان أصبحت الدولة
محالفة للرئيسية بعد انتهاء الحرب العالمية
الثانية ، قد استثمرت جهودا سياسيا هائلة
للشرق الاوسط والقضايا في مجال
العلاقات مع كل من الدول العربية
وإسرائيل والسعي إلى حل الصراع بينهما
بهدفات تلك الجهود هي قبل التمهيد
الحرب العالمية الثانية ، حيث وشب الرئيس
روبنز وولفت ، بعد أن هاب أمسه
مفاوضاته مع الدكتور السنوالبسي
التاليين في يالما ، رتب أمر لقاء الملك بن
موسى السلاله الاموية التي تحكم
سومرية ، وكان هذا مشوا قد تم له

الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حديث تسمى اولهما الى دعم الاستقرار بينما تبذل الاخرى قصارى جهدها لزعزعة ذلك الاستقرار . ويجب ان لا يغيب عن خاطرننا ولو للحظة واحدة بنى الهدف المعلن للاتحاد السوفياتي كان منذ عام ١٩١٧ نشر الثورة الشيوعية في العالم .

هذا بالإضافة ، بالطبع - الى ان الولايات المتحدة مصلبة بمصلحة ملحة فهي الجرماني الاقتصادي، في الشرق الأوسط الذي يقوم الى حد كبير على النفط . أما الاتحاد السوفياتي الغني بالنفط فليس لمصلحة خاصة في تطوير مصادر النفط في الشرق الأوسط ، بل ان له مصلحة في التشويش على تدفق النفط بشكل طبيعي الى الدول الحرة . في الغرب خاصة الى اوروبا الغربية.

واكتشفوا بعد بركة وجيزة أن السياسات الدولية ليست العالما بهوائية .
الصراع العربي - الإسرائيلي
يجول دون الاستقرار
ومن المواضيع أن أحد عناصر الاستقرار في الشرق الأوسط هو استمرار الصراع العربي الإسرائيلي ، ولقد استمر بلدت الولايات المتحدة ضامري جهودها ، فآخر سنوات عديدة ، لحل هذا الصراع .
يتوجب علينا ، إن نخلص ، بقدر عين ، التسليم .
أذ يعلم الجميع أن هناك أكثر من عقد واحد لعدم الاستقرار في المنطقة .
أكثرها قوة ، وبناتنا و البنات السويديا .
نفسه الذي يسعى الى تقويض دعائهم .
التيقة القائمة ، وبعثت افغانسان .
ويشقر غنوة الى الخليج العربي ،

أن الدور الأمريكي في الشرق الأوسط
تؤكد اهمية الزيارات التي يستقيم به
رؤساء اخرون لوافشطن بعد زيارة
السادات ورئيس الوزراء يفيث - فول
المعهد السعودي للبحر في استقيم زيارة
الاشطن في شهر تشرين ثاني (نوفمبر)
تلك. انك حسين الذي قد يزور
قبل ذلك ، وراجت اقاويل تلك ، مش
عامة ن لقامات مع الزعيم
اللبناني امين سركيس ورئيس الوزراء
حافظ الأسد . (هذان اللقائان الاخير
ريغان قد يمان في سياق احد
حلته في أوروبا)
الدور السوفياتي لا يمكن
مقارنته بالدور الأمريكي

أخطار انتشار الأسلحة النووية
صحيفتان اميركيتان تطالبان ادارة ريغان
بالتفاوض مع السوفيات لحد من أخطار التسليح النووي

خلال العامين الآخرين عملت مجموعة من الأطباء الأميركيين على إقناع الشعب الأميركي للعواقب المحتملة على البشر للحرب النووية فقد أشاروا إلى أن القاء قنبلة واحدة على مدينة متوسط الحجم من شأنه قتل مئات الآلاف البشر وترك مئات الآلاف بإصابات لا أمل من شفائها على أيدي القنابل المتبقية من الأطباء

مكسون رسالة الأطباء حول كاتبة الحرب النووية - وكيف تخفف من مخاطر وقوعها. من المسألة الحاسمة لتخفيف في الوقت ما لم تنصرف الدولتان العظيمتان بسرعة إلى الجلسان في مادة المفاوضات لكحد من الأسلحة النووية ، فقد يوصى مستحسلا ، لال وقت قصير جدا ، إيقاف تسارع سباق تسلح النووي .

وسبب اطلاق هذا التقرير المتشائم هو انجبات الاسلحة النووية التي تفرجها معامل ابحاث الاسلحة والسلمية والنظرية ،

المجهود يبدو وكأنه سياسي في طابعه
واعتقد أن الأطباء الأميركيين سيذكرون
أثرا شاسعاً هذا لأنهم يبتعدون في مجال
اختصاصهم - الطباعة الطبية لحرب
نوية - ويقومون بذلك من منطلق علمي
يجعل الحقائق وقماً أكثر اتقانا .
الآن أن التنبؤ بأن الحكومة السوفياتية
لن تتبع لتسليمها الفرضة معرفة الحقائق
الطبية قد أثبت خطأ . ولهذا أهمية
أوسع .
في أحد وجه المشائين الأميركيين

القضية واضحة كما قد يتبادر للذهن
نحني حريا نوبة محدودة الطاق استنفذت
من كارثة لا يمكن تصورها . الا اننا نسأل
ما هو واضح من الحديث القـ
للاستراتيجيين الغربيين .
وتجد الحكومات الاسباب المخولة لتجنـ
التركيز على الامر الذي يظل يشكل الشكـ
الدولية الهامة ، الا وهو تخفيف مخاطر
الحرب النووية .
ويطرا ان تلحظ مع جهود المبعوثين
نقد الامعاء على المشكلة النظمية ايضا

[illegible]

من الزمن تليس البلدان وحدهما بخطرنا
 صنع الرؤوس النووية ووسائل توصيلها،
 صنع التسلسل النووي يقدو اقل استقرارا
 ينفذ باخفاظ ولا دعة السليحة
 حديدة بالكاملة التحقق منها او النكث من
 كتابناها : يهيئ لضعف المراقبة التسي
 ضرورية وجهرية التي اتفق بنوم
 توصيل الى حيل حول السد الى الحلال التسي
 ظل رفغان واعوانه ينفذون بشدة انتقامية
 تملك التفتية والتسلح موقعا صلبا اراء
 ه من السخط على عام ، ازل اعتقادي
 ان يستعمل روية عوامل اعمل الرضا
 ليت يجبرهم مع الين على اعادة فتح
 دوايتهم مع السويات .
 عن (النيويورك تايمز)
 صحيفة امريكية

يصدد الحد من السلاح النووي أن الزعماء
السوفييتات يقتصرون حريا نووية (ينصرون)
فيها ، وإذا كان الأمر كذلك بأنهم يقتصرون
سحبهم في ظروف تجعلهم يوافقون على
استخدام السلاح النووي ولا يتبنون الرعب
من الأسلحة النووية .

حجم الأسلحة النووية

ونفس الأمر ينطبق على الأسلحة المقلدة
للأسلحة النووية السوفييتية على الدفاع المدني
تغطي حريا نووية .

من مؤسسي آذار
(ثمة) أن ضاربا عاما
بشعاعي اذا ماتت
حرب نووية ما هي ستحول الى ضاربا
والى قذيفة طاعية .

أما بالنسبة للموظفين الأميركيين الذين

نسخاً من التقارير والنشرات التي حولت إلى لجنة التحقيقات السوفياتية كانت وقائع تفصيلية ووصلت إلى عدد كبير من القراء والمستمعين.

الموت الجماعي

فقد حملت مقابلة مع دكتور ستاروفسكي في صحيفة كومسومول لسكيا برباندا التي نُزعت عشرة ملايين نسخة يومًا، في الوقت الجماعي من قبله وأصبحت واضحة وضحايا الحرق، بما يعيد قدرة الأطباء الإحصائيين على المعالجة، في الدمار السنخي.

سيلحق بالآرشف والياه، كما أجري مقابلة أخرى على التلفزيون ونشرت تقريباً بالبرندا والإفريتيا وفي الصفحة الطبية.

إن البحث عن بكم الماشتر في الأطباء السوفيات قد يكون غلطاً لأنه حمـ

ولماذا فإن لفظة التحرير الفلسطينية، أيضا، على الرغم من أنها انتقادية، التورية مصالحة في استبدال الاستعمار السياسي في الشرق الأوسط، وهذا هو أحد الأسباب التي تحث منظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ السوفياتي نظامها المؤيد على أنه السوفياتي، طوال عدة سنوات لإقامة علاقة مع الولايات المتحدة.

ويسيطر الاتحاد السوفياتي حتى إلى السيطرة الكاملة على منظمة التحرير، كما يكون من السهل على ياسر عرفات، كما الحال مع الرئيس السادات، أن يخلص من التبرير السوفياتي في إسرائيل. وقد نشهد حدوث هذا الأمر، ليس قبل أن يكون ياسر عرفات قد احتاج

أخبار المصحف

قضية تقديم السيد ارييه نور الى محكمة قاضييه ، المعركة جوية بين الطائرات الامريكية والليبيه ، حزب العمل ولجان كنيسيت .

كانت هذه من بين أبرز المواضيع التي علفت عليها الصحف المحلية مقالاتها الافتتاحية أمس:

המשקד | על חסמאר

نتور - الى اجازة

تحت صحيفة على هيثم لسان حزب العمال الموحد (بيام) تحت هذا العنوان : أن ارييه نور مرسوم ، وما سبب مرسوم سكرتير الدولة يا نوري ؟ أنه مرسوم قرار المستشار القانوني للحكومة : إذ أن الحاكم ، مستوفى من تطهير (به) .

نقد بذلك النزاع بين نور وبين الصحفي رعان لوريا ، حيث يتهمه الأخير بـ معلومات سياسية حول حديث جري بين الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر والمستشار الألماني هيلموت شميد .

يعتقد المستشار القانوني للحكومة أنتمين تقديم شكوى ضد نور بشأن ارتكابه خة اخلاقية حسب البند الثالث من قانون خدمات الدولة .

حسب هذا القانون فإن مرتكب المخالفة هو ذلك الشخص (أي مستخدم الدولة) يتصرف تصرفا لا يتماشى مع منصبه» وتصرّف تصرفا إن يسي بسمكة ات الدولة .

هذه المخالفة ليست بالمخالفة الجنائية وإنما مخالفة أخلاقية ، تلزم السيد نور
بأن أمام محكمة تأديبية : وعلى الرغم من أنه حتى إصدار قرار المحكمة
- من السيد نور يعتبر بريئاً - فمن الجدير به أن يظهر بعض الشعور
بأنه في اجازة
- وأنه وإن كان هذا التصرف من قبل شخصية تتصرف من مثله أن يكون
ومثالاً لاستخدام الدولة

إِجَابُ الْمَسْئُولِ عَنْ

١. وكثبت صحيفة هاريس المستطع حول نفس الموضوع تقول : «عرب
شار القانوني للحكومة عن وجهته نظره بعد ان اطلع على مادة التحقيق التي
اليه قائلا ، انه يمكن تقديم شكوى ضد سكرتير الدولة اربعة ثلثي
البند الثالث من قانون خدمات الدولة ، وقد وافق محامي الدولة على
نظر البرسور بتفصا في زهير ، والوكيل سيمسي الى تقديم السيد ثلثي الى
: ثمانية تابعة للدولة .
يتوجب علينا تحديد موقفنا من موضوع الشكوى ، حيث انها مسألة يتوجب
الحكمة الثاقبة ان تحجب عنها

مركة الجوية الليبية

ت صحفية دافعا المستوروبة تحت هذا العنوان تقول : ما من شك في أن العسكرية الأمريكية -عبرالطواشيء المييبية عن قرب . انقلاب عام ١٩٦٩ كان في ليكساكر قاعدة جوية امريكية خارج الحدود ، الا وهي قاعدة فيلاس ، وخلال الشهور الاخيرة اشرت جميع الدلائل الى بنر في العلاقات الأمريكية المييبية اخذ بالازدياد ، الامر الذي لم يؤد الى ادارة ريفان ، لذلك نقول ان المعركة الجوية قد فاجلت كل من تجاهل الدولة تسعى الولايات المتحدة للتطوريه في منطقة الشرق الاوسط . القوات الجوية السابقة تساهلت الولايات المتحدة بالنسبة لقضية مهاجمة ١ . وقد كانت الاسباب لذلك كثيرة ، وفطرتات القتل والركاب والشنق قادرة على الدخول في معارك جوية- هذا بالإضافة الى الاسباب السياسية ، ادارة ريفان تسعى لحل المشاكل بالفرق السلمية اولا كي لا تظهر بمظهر عب في القتال .

تَحْفِيز

أساطف الطائرتين اللينينين أول أمس في سماء خليج سدره جوابا قاطعا لقرصنة التي يقوم بها القذافي، وتخطيرا واضحا لوسكو كي لا تستمر في زلزالها : ليبيا ، أثيوبيا واليمن الجنوبي . للقيام بعامرات أصفانية في البحر المتوسط وفي البحر الأحمر .

نفت الحركة الجوية ممة القارورات البحرية التي قامت بها وحدات من الاسطول في مياه خليج سدره ، وكان هدفهذه المأورة تحذير القذافي والتفليح له ، بسطخ أن يقرر بصورة تعسفيةحدود المياه الإقليمية لبلاده وتحويل جزء البحر الأبيض المتوسط الى بحريني داخلي .

لمت الولايات المتحدة بهذا التحديد الليبي التصفي ، لإغلاق جزء كبير من غوسط أمام الملاحة الدولية . ولهددت ليبيا الاساطيل الغربية تصت أسطول السوفياتي .

« العمل »

، ناسف على صورة ومستوى النقاش الذي ساد قبل أيام في حزب
تن تقسيم المناصب في اللجان البرلمانية
في أن مستوى النقاش سيؤدي إلى استباقنا بالأم عندما يحتمل بصورة
واقع أنه قد شارك في لجان الكيمنت الثلاث الهامة : لجنة الكيمنت ،
جنة والامن ولجنة المالية .
يعة ومرونة .
مب أن نخلف من شعورنا وكلهم أنخروا حسب انتمائهم لما يسموه
شبكة (السنين) . انهم اصحاب خبرة لكن هذا لا يقول انهم اخذوا خبرة
، وباستطاعة الاعضاء القدامى ان يدعوا أن اصحابهم الجدد يفتقرون الى
جربة .
الوضع كذلك . كيف ينسبى للاعضاء الجدد أن يكتسبوا خبرة وتجربة
ذي لا يسعون لهم بدخول هذه اللجان الهامة .
في أن نجعل الجيل الجديد عزم اشراكه في المناصب القيادية الهامة
في سياسي وخفا خطر من ناحية قومية .

كله الحق

وكان لقاء ٠٠!!

سباحة الفكر

يقدم / خير شوش

له : احلا يا ابا خالد جدي
فاجاب الرجل : اسي
حسن لا ابو خالد
مقال العبد : وفيك
انك ابو خالد عندي القيد
عاصمة الهند ؟
فاجاب الرجل : انتي
الى الهند في يوم من الايام
احطت في يا سيدي !
فقال العبد : وهذا
الخير الذي تريدني ايا
من السوق القديمة في دلي
فقال الرجل وقد عدل
يا سيدي قلت لك انك
في : فانا لا اعرفك وليس
تقول اي شيء
فقال العبد : عشت
عالم في ارض الله ولم اري
عندما ملك !

طلب رجل مبلغا من المال
رجل اخر مقابل سر بضعه
فلما كشف ادعى الرجل ان
يعرف هذا الخير
فبالب اول : اذا
هذا الخير فلم لم تكشفه
فاجابه الثاني : لانه
مخلفته : اما انت ففكر
ولم يعد عنك سرا .
شكوه
- كنت اعرف جوناك
اسأل سؤالي ؟
- فلماذا سالتني ؟
- كنت اناك من محبة
اذ كنت اشكك به .
- اما انا فخذت انك
بمحنة هذا الاعتقاد
له .

نقاط وكلمات
قال ناسر لاديب نوري
نكت من النقاط في سبيل
فاجاب الاديب نوري
ادبه القاري على القاري
لم اكتب
فقال الناصر : لكانت
تلت ... فتناقل خيرة
كلماتك !

بقلم : امين شنان

بكلية : ماذا يعمل السائحون
والمعرضون يوم يناديهم أصحاب
الاعراف اما اغنى عنكم جميعكم وما
تتم تستكبرون ؟ أهؤلاء الذين
اقسمتم لا يتألم الله برحمتهم
اخلاوا الجنة لا خوف عليهم ولا هم
يحررون ؟

جاءه اهرم بن حيان ، يسأله :
كيف الزمان عليك ؟ قال اويس :
كيف الزمان على رجل ان أصبح
ظن ان لا يمسي . وان امسى ظن
ان لا يمسي . فبشر بالجنة او
او بشر بالنار ؟ يا هرم ! ان
الموت لم يدع المؤمن فرحا . وان
علمه بحق الله عليه لم يترك له
ملا . وان قياه لله بالحق لم يترك
له شيئا . يا هرم ! ان
استطعت ان لا يفارق ذكر الموت
فكل طرفة عين فاعمل . وان
توكل اذا رجعت اليهم !

لم يعد عاد الى خمول الذكر
كفاته قبل ذلك اللقاء . فهو
الان في (الكوفة) غريب . لا يعرف
احد . فغير حتى ليحبه العربي
عن المسجد . اشعث اغير . من
اولئك الذين اذا استفتوا لم يؤمن
ليم ، وان خطبوا المنع لم
يروجوا ، وان غابوا لم يفتقدوا
وكان اذا تلا القرآن يكي على
نفسه . فكانما هو ميت لساعته .

ولم يلبث ان نشأ في الكوفة
امره من جديد . على يد رجل من
كانوا يفترون السخريه منه . ولا
يتوانون عن ابدانه . اذ جاءهم
واكب على قديمه يريد ان يقلبها
واخذ يبي وينادي : يا اويس
لم نخبنا من انت ؟ لقد سمعت
امير المؤمنين يتحدث عن نبوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نيك . يا اويس لا غفوت عنك .
الا استغفرت لي ! قال اويس :
لا افعل حتى تجعل لي عليك ان
لا تسخر بي بعد اليوم . وان لا
تذكر الذي سمعته من عمر السبي
احد من الناس . فعاوده .
فاستغفر له . وماذا لو بقي امره
كله سرا حتى مات ؟ ماذا لو لم
يحدث عنه ستر ولا اومى اليه



وراء من خوف . فمضى مرانسي
اليها : اما تراني اخذت من علي
اربعة دراهم فمضى مراني اكلها ؟
يا امير المؤمنين ان بين يدي عترة
كؤودا لا يجازها الا خابر ميزول !
يقول عمر : ثم انلس مني فلم
الته بعد ذلك !

كالطيف .. ما ان تقع عليه
العين حتى يغيب .. فما تدري :
احقيقة هو ام خيال ؟ لكنه كان
حقيقة ، مله السمع والبصر .
صفت وشفت واصاعت ، وعبرت
هذا المبر الاضي . على عجل ،
تاركة في بعض جنباته شذى والقا
لا يزيدهما من الزمان الا روعة
وجيالا ..

ولم يكن ان عرفوه من شغل الا
ان يطبوا امد صحتهم له .
وهيهات .. فهو كالشعاع .. لا
تشد عليه فتفتك ، تحسبه قد
بات رهن يدك ، حتى ينساب من
بين اصابعك ، فكانما كان حلما ..

بدا كل شيء عندها وقد عمر
رعي الله عنه . على جبل (ابى
تيس) مناديا في موسم الحجيات
صوته : يا اهل اليمن ! انيكم
(اويس بن مراد) . ولم تكن تلك
اول مرة ينادي فيها عمر نداء ذلك
.. لكن هذه المرة هي التي
استغفر عن خبر يعين . فهدأ
رجل جبيب ام المؤمنين : (ان فينا
فتي يري لنا يقال له اويس .
ولكنه اخذ ذكرنا . واقبل مالا
واحد شفا من ان نرغمه اليك !)
وتنفس عمر الصعداء وقال : دلوني
عليه واخذه وعليه كرم الله وجهه
الاب . في احد الشعاب . وكان لقاء
.. وقال عمر بعد ان استوفى من
الرجل : لقد حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنك .
ان رجلا يتكلم من اليمن يقال له
اويس . لا يدع باليمن الا اما له .
هو بها بار . وقد كان به يباي
فدعا الله ان يشفيه منه فاشفاه
الا موضع درهم . فمن لقينه
منكم فسلوه . فليستغفر لكم !
وسأله ان يستغفر له . فبكي
اويس وقال : او يستغفر مثلي
لذلك يا امير المؤمنين وانت حديث
عهد برسول الله صلى الله عليه
وسلم ؟ قال عمر : فاستغفر
له وللمؤمنين . قال عمر : انت
اخي . لا تبارقني ! . وسألتك
بنفعة من عطائي ، وفعل كسوة
من ثيابي . قال اويس : ما
اصنع بالنفقة ؟ ما اصنع بالكسوة ؟
اما ترى علي ازارا من صوف ؟

خير الجملة والدين

الزواج .. والاسلام

بقلم : عبد الرحمن الفلاييني

الزواج سنة كونية ، شرعها الاسلام ليعف المرء نفسه ، ويجرز
نصف منه : اي نصف مكارم الاخلاق .
وفي الناس من قديم الزمان ، ضعاف الاخلاق ، ضعاف الهمم ،
قصرت بهم مروءتهم عن فهم الحقائق واحراز المعالي ، فجعلوا
الزواج وسيلة لغير ما شرعه الله تعالى لهم :

١ - منمن من جعله وسيلة للشهوة . وقضاء الوطر . وامر
ان يكون الجمال غيبي يقبلها زوجاته .
٢ - ومنمن من حسب الحسب امالا وغنى . فجعل المال والثروة
سرطا غيبي يخطبها .
٣ - ومنمن من خلت نفسه من الشعور بالمرء . فراح ينشد في
الزواج اسباب الجاه المسمار ليلما به اغوار نفسه الخاوية
الذليلة .
ولم كما ترى ما رب دخيلة لاجوز . وعلا ولا مروءة . ان تدخل
في عقد الزواج . ولا في نية الزواج بحال من الاحوال .

والاسلام - دين المروءة العالية والخلق الرفيع - يجب ان يكون
الزواج مؤسسا على تطلب الصفات الكريمة . والمعاني
الجيدة . والخلق الطيب .
ان المرأة انسان . واجل ما في الانسان انسانيته وحقيقته المشرقة
وصفاته المحببة . . اجل ما في الانسان . ان يكون ذا انسانية
عالية رقيقة . فاذ اوتيت المرأة خلقا من ذلك فقد اوتيت حظها من
الجمال الحق . فاذا صرف الرجل نظره عن ذلك وراح ينشد الجمال
الظاهري . او المال او نحوه . فهو سقوط في الهمة . ونساق في النظر
الى حقائق الحياة . وانما تستقيم الحياة وتسد ! اذا تحسن
اجريها على حقائقها السليمة . ولم تحطها على غير ما سن الله
لها .

ولقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهي في
الاربعين وهو في الخامسة والعشرين . ولكنه كان زواجا
موفنا سعيدا . لانه كان زواجا عقل راجح الى عقل راجح . وزواجا
خلق كريم الى خلق كريم . كان كل من الزوجين يعيش في حقيقته
وتوثر فطرته . فاجب في الاخيرة راحة العقل . وسمو الخلق .
ولم يكن لشباب البدن . او جمال الصورة عنده اي تقدير . ولذا
عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم بهش لذكرها . ويحسن
لمعدها . ويكرم كل من كان يعرف من اترابها .

فالمرأة ذات الخلق جميلة . لو شيدت مقابيس الشهوة البهيمية
بغير ذلك . وهي بخلقها احق ما تكون بالزواج . وهذا معنى قوله
عليه الصلاة والسلام : «تتكم المرأة لارب : لملها . واحسبها .
ولجمالها . ولدينها . فانظر بذات الدين تربت يداك» .
وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : «اني اصبت
ابرة ذات حسب وجمال . وانها لا تلد . فافتزوجها ؟ فقال عليه
الصلاة والسلام : لا . ثم اتاه الثانية . فنهاه . ثم اتاه الثالثة .
فقال : «تزوجوا الولود السوداء فاني اكثر بكم» .

فالاسلام الحديث - في هذا الحديث - يابي على اهله ان يكون
الاستمتاع بالجمال او الحسب من اهداف الزواج . بل نشدان النسل
وتطلب الصفات الموجبة للسوداء . فقد قال العلماء : ان
الودود في هذا الحديث معناها المودودة . لما هي عليه من حسن
الخلق والتودد الى الزوج . ولقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبيا صريحا عن ان يكون للسيرة في زواجه ارب من المآرب الباطلة .
فقال : لا تزوجوا النساء لحسنهن فمضى حسنهن ان يريهن ولا
تزوجوهن لاولهن : فمضى اولهن ان تظفهن . ولكن
تزوجوهن على الدين . ولا تخربوا سوداء ذات دين افضل . اذ لا يحق
للمؤمن ان يستهدف غير الحق في اي عمل من اعماله . فالحق اعز
ما استعز به المرء في حياته . فمن اعرض عنه . واستهدف سواه في
زواج او غيره فقد حبط عمله . ومحت بركة زواجه . على نحو ما
رايت في الحديث الشريف . وعلى نحو ما ترى في قول اخر له صلى
الله عليه وسلم «من تزوج امرأة لم يزد الله الا ذلا ومن
تزوجها لملها لم يزد الله الا فقر ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله
الا دناءة ومن تزوج امرأة لم يردبها الا ان يفضي بصره . ويحسن
نرجه . او يصل رحمه . ببارك الله فيها . وبارك لها فيه» .

الخطاب ينظر الى مخطوبته
وليس معنى هذا ان الاسلام يجبر الرجل ان يتزوج من لا تقع
في نفسه موقع الرضا . انما معناه ان يصب لنا اهدانا عليا للزواج .
وهي :

النسل . والاحسان . والسكن الفطري الذي يشير اليه قوله
تعالى : «ومن ابائهم ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها»
وجعل بينكم مودة ورحمة» وهو سكن يتحقق باكمل معانيه مع
الخلق الكامل والدين القيم .

يريد الاسلام ان تستهدف تلك المثل اولا . ولا بأس على المرء
بعد ذلك ان ينشد في مخطوبته خلوها من العيوب لتقع من نفسه
موقعا يرضاه .

والمعروف ان الاسلام لا يجيز للرجل ان ينظر من المرأة الاجنبية
الى غير الوجه والكفين . ولكنه استثنى طرف الخطة . فقال عليه
الصلاة والسلام : «اذا خطب احكم المرأة فتقر ان ينظر منها
بعض ما يدعو اليها واجبا لغيره»

وما دام الامر محدودا بقيود الذوق العام . وتقاليد اهل البيئة .
للخطاب في عمرنا الحالي ان يراها في الملابس التي تظهر بها
لانها او اخيها او احد محاربيها وهي بزيها الشرعي - الى ما
اعتادت ان تذهب اليه من الزيارات او الاماكن المباحة . لينظر
عقلها وفوقها وعقلها وملابس شخصيتها . فانه داخل في مفهوم
«العضية» التي تضمنها قول رسول الله عز وجل «فقد ان
ينظر منها بعض ما يدعو اليها زواجا» . وهي عضية اذا اباحت
للخطاب نحو الذراعين والراس . فاولى ان ينبع له معرفة الخلق
والفضيلة . ومدى لياقتها في بعض انواع التصرف . فان ذلك احري
كما يقول عليه الصلاة والسلام - ان يؤمن بيتكما .

ذلك طرف من ساحة الاسلام وبسره واعتداله بين الاطراف
المتنافسة . ولكن ما يدعو للاسف ان المسلمين من تزلزلت فرفش
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يبع للخطاب حتى
مجرد الرؤية . ومنهم من طمس الفرقة . فاجاب بيته وعرضه
فيخلو الخطاب بخطبته . او يخرج معها دون محرم بلا قيد ولا شرط .
ويكون من عواقب ذلك ما يكون . والخير فيها اختار لنا الاسلام
.. وعلى المعامل الحكيم ان يستقبل كل امره في ذلك على
مسيرة وحذر وناة . فلا يكتن خلتا من حقه الا بعد ان يدرس
ويطمن الى دينه وعقله وقلته . ويستبين جده في الامر . ومصدق
رغبته فيما يريد والله الموفق .

عن «البلاغ»

الاربعاء في الاعمال المصرفية

هو اكثر من مجرد توفير لمتودك



بنك ريكوت ليسات

[illegible]

